وجود فعلى فانه يدل على ان المراد انتفاء فعلانة في مؤنثه لا
في نفس كلمة فيه الالف والنون قوله وبهذا انصرف عربان
الالف والنون في الصفة لا يكون على وزن فعلان بكسر الفاء
وبضم الفاء لا يكون الا مع فعلانة بخلاف الالف والنون في
الاسم فانه يكون على اوزانه الثلثة قوله لانه متى كان مؤنثه
فعلى لا يكون فعلانة بعض قطعا نظرا الى الاستعمال ولا نظرا
الى اصل وضع الصيغة بخلاف رحمان فانه نظرا الى الاستعمال
بالله تعالى لا يصح فيه فعلانة واما بالنظر الى الوضع فحاله مبهم
فانتفاء فعلانة فيه مبهم بل جانب الوجود راجح لان الفرق
بين المذكر والمؤنث بالتاء اغلب والحاق المشكوك بالاكثر
انسب قوله في رحمن في انه منصرف او غير منصرف الاولى
فيه انه غير منصرف واما الاختلاف في انه منصرف او غير
منصرف فلا محصل له لانه اتفق في انه احدهما وغايته اختلف
ان المعنى اختلف في وقوع انه منصرف او غير منصرف ان
في وقوع هذا الترديد فان قلت كيف اشتبه حال استعمال
رحمن على العلماء اللغة والنحو والبيان
حتى بنوا اوهامهم فيه على المعقول ولم تخبر احد منهم عن المنقول
ولم يكشف عن المعمول عند البلغاء قلت لعلهم لم يجدوه
مستعملا فيما نقل عن العرب الا معرفا باللام او مضافا

او منادى قوله دون سكران اعترض عليه بان عدم الاختلاف
في سكران ليس للاختلاف في الشرط بل يكون مع الاتفاق
ايضا والجواب ان عدم الاختلاف في سكران للاختلاف في الشرط
على الوجه المخصوص حتى لو انتفى الاختلاف المخصوص لاحتمل ان
ينتفي على وجه يلزم الاختلاف في سكران فافهم قوله وهو
كون الاسم على وزن يعد من اوزان الفعل عامة اراد تعميم
وزن الفعل على وجه يحتاج الى تخصيصه ببيان الشرط
ليلا يلغو ذكر الشرط وذلك لان المتبادر من الاضافة الى
الفعل حاله زيادة نسبة الى الفعل فلو لم يصرف عن النظر
للغا ذكر الشرط لكن لا يخفى ان قوله يعد من اوزان الفعل
قاصر في هذا التعميم لان عد الوزن المشترك من اوزان
الفعل يشعر بمزيد اختصاص له بالفعل فالاولى وهو كون
الاسم على وزن ثبت للفعل وفي تفسير وزن الفعل يكون
الاسم على وزن نظر لان الوزن ليس مصدرا بل كيفية
تحدث في حروف الفعل ولا ضرورة ولا داع الى حمله على هذا
المعنى فان قلت ما فائدة جعل مطلق الوزن للفعل سببا
وبيان شرطا تأثيره ولعل الاظهر ان يجعل السبب الوزن
الخاص فلا يحتاج الى شرط تأثيره وهو انه لا يظهر الفرعية
الا فيما زيادة نسبة بالفعل فان الاصل في كل نوع ان للوجود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)